دراسة مقارنة في مستوى مفهوم الذات
بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مدارس لواء المزار الجنوبي في الأردن

فاطمة عبدالرحيم النوايسة*

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى مفهوم الذات لدى عينة من الطلبة في مدارس لواء المزار الجنوبي في الأردن، وكذلك المقارنة في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة قصدية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس التي يوجد فيها غرف لمصادر التعلم يلتحق بها الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين حيث تكونت من (200) طالب وطالبة منهم(150) طالبة و(50) طالب شملت العينة (100) ذوي صعوبات تعلم منهم (25) طالب و(75) طالبة. و(100) طالب عادي منهم(25) طالباً و(75) طالبة موزعين على(6) مدارس. تم تطوير أداة الدراسة من قبل الباحثة حيث تكونت بصورتها النهائية من (10) فقرات. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين على مقياس مفهوم الذات عند مستوى ($\acute{\alpha}$=0.05)، وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى). وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العاديين في مستوى مفهوم الذات تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

الكلمات المفتاحية: مستوى مفهوم الذات، الطالب ذو صعوبات التعلم، الطالب العادي.

---

* **تربية المزار الجنوبي، الكرك.**

تاريخ تقديم البحث: 2009/9/27. **تاريخ قبول البحث: 2009/12/28.**

Comparing the level of Self- Concept Among Students with learning Disabilities and Students without learning Disabilities in the Schools of Al-mazar Southern Directorate of Education

Fatimah Abed- al -raheem Al- Nawayseh

Abstract

The purpose of the study was to explore the self- concept among the students with learning Disabilities and Students without learning Disabilities .

The sample of the study consisted of (200) students chosen purposively from six schools having learning resources rooms, consisting of (150)female students and (50) male students. The sample included (100) students with learning Disabilities from learning resources rooms (75) female students and (25) male students, the and (100) students without learning Disabilities (75) female students and (25) male students. The sample members were subjected to a (10) item self concept scale to collect the needed data.

The results showed that there were significant differences in the level of self-concept at level (α=0.5) between students with and without learning Disabilities.

The results also showed that there were no significant differences in the level of self- concept at level (α=0.5) between students with learning and without learning Disabilities as faras to gender is conserned .

Keywords: level of Self- Concept, Students with learning Disabilities, Students learning Disabilities.

مقدمة

يُعد تناول موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثة نسبياً في ميدان الإرشاد النفسي لـذوي الاحتياجات الخاصة، فقد كان المهتمون في التربية الخاصة يركزون على أشكال الإعاقات كالإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية، ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والحسي والحركي، والذين يعانون من مشكلات تعليمية (سليمان، 1999)، فقد بدأ المختصون في الإرشاد النفسي والتربية الخاصة يتجهون نحو الاهتمام بهذه الفئة من الطلبة وذلك بالتعرف إلى مظاهر صعوبات التعلم في الجوانب الأكاديمية، وآثارها الانفعالية والسلوكية على هؤلاء الطلبة، ومن ثم تصميم البرامج الإرشادية والاستراتيجيات العلاجية للتغلب على ما تفرزه تلك الصعوبات من مشكلات نفسية، أو التخفيف من حدتها (الخطيب، 2000).

يُعد مفهوم الذات متغيرا مهما في التعليم، وهو من أكثر المحددات أهمية في خبرات التعلم لدى الطفل، بالإضافة أنه من أهم آثار صعوبات التعلم على الطلبة. كما يُعد مفهوم الذات "بمثابة حجر الزاوية في الشخصية الإنسانية وهو أهم عناصر التوجيه النفسي والتربوي، فمفهوم الشخص لذاته يؤثر تأثيرا بالغا في توافقه الشخصي والاجتماعي، حيث ذهب بعض المفكرين إلى اعتبار مفهوم الذات مفتاح الشخصية السوية، وطريق الوصول إلى النجاح، فمدركات الفرد المتصلة بذاته وما تتضمنه من أحكام تقييمية، تُعد موجهات أساسية لسلوكه وتكيفه (Cotton,1993). ويتفق علماء النفس على أن إكساب الفرد للمهارات المختلفة ينبغ أن يمضي قدما في تلازم مع مفهوم الذات الإيجابي لديه، إذ أن كل منها يعد شرطا أساسيا للنجاح في المدرسة (Dougls,2004)

إن دراسة مفهوم الذات، تعين العاملين في مجال التربية على فهم نجاح أو فشل التلاميذ في المدرسة، خاصةً وأن المعلمين بدأوا يلفتون النظر إلى مشكلة تخلف بعض الطلبة أكاديمياً بالرغم من تمتعهم بكامل الخصائص الجسدية (السمعية، والبصرية، والحركية) مقارنة بأقرانهم من العمر نفسه في الصف نفسه (Baum&Owen,1988). لذا فقد بدأ الاهتمام بمجال الطلبة ذوي صعوبات التعلم وذلك بالتعرف على الخصائص التي تميزهم وطبيعة هذه الصعوبات التي يعانون منها وما يرتبط بها من صعوبات نفسية أخرى، ومن ثم التوصل إلى أفضل الاستراتيجيات المناسبة للتغلب على هذه الصعوبات. إن تطور فهم الذات يُعد عملية معقدة لكل الأطفال وينطوي بالأخص على تحد كبير لأطفال صعوبات التعلم، حيث يختلف مستوى فهمهم وتقديرهم لذواتهم مقارنة بأقرانهم من المستوى العمري والأكاديمي نفسه (Cotton,1993)

مشكلة الدراسة

إن صعوبة التعلم لدى الطالب قد تشكل له مصدر قلق ينبثق عنه مشكلات وجدانية وانفعالية ومشاعر سلبية، وإن تردد الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملاحظ في الذهاب إلى غرفة مصادر التعلم ورفضهم أحياناً الذهاب إليها، وعدم تقبلهم لأن يكونوا في بيئة غير التي يكون فيها زملاؤهم من الصف نفسه (وهي غرفة المصادر) حتى لو كان ذهابهم متقطعاً أثناء اليوم الدراسي، وخوفهم من نعت الأقران، وحرمانهم من الأنشطة التي يمكن أن تمارس من قبل الطلبة العاديين في الحصة الصفية خاصة وأنهم يذهبون خلال هذه الحصص إلى غرف المصادر لتعلم الأساسيات، هي جميعها أدلة أدت إلى الشعور بأن هذه الأمور قد نجمت عن تدني مستوى مفهوم الذات لديهم وانخفاض الكفاءة الذاتية عندهم.

أهمية الدراسة

تُعد ظاهرة صعوبات التعلم لدى الطلبة من أهم الظواهر التربوية التي أصبحت دراستها ضرورة ملحة، ذلك لأن نسبة انتشار هذه الظاهرة بين طلبة المدارس في تزايد ملحوظ بالإضافة إلى ما تفرزه هذه الظاهرة من مشكلات نفسية قد يعاني منها الطلبة كتدني مستوى مفهوم الذات ومشكلات أخرى، وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها قد تسهم في إلقاء الضوء على هذه الفئة من الطلبة لتكون محط رعاية واهتمام المعلمين وواضعي السياسات التربوية، ليس من الناحية الأكاديمية فقط بل إعطائها حقها من الإرشاد والبحث عن طرق واستراتيجيات حديثة للتعامل مع هذه الفئة، من أجل مساعدتهم على التكيف مع أوضاعهم الأكاديمية كبرامج رفع مستوى مفهوم الذات وبرامج توكيد الذات، حتى لا يصبح وضعهم كطلبة ذوي صعوبات تعلم منطلقاً للفشل المتراكم في كافة الأمور الحياتية الشخصية والاجتماعية. إن تكوين صورة موجبة عن الذات لدى الفرد يسهم وبشكل كبير في النجاح والشعور بالسعادة بالرغم من الوضع الأكاديمي الذي هو عليه (عبدالهادي وآخرين، 2000). كما تكمن أهميتها أيضاً في أنها تضع مديري المدارس أمام تحد حقيقي في التعامل مع هذه الفئة من الطلبة يتطلب منهم أن يطوروا من مهاراتهم في التعامل مع كافة فئات الطلبة وليس الطلب من غير ذوي صعوبات التعلم.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى مقارنة مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مدارس لواء المزار الجنوبي في الأردن، وبالتحديد فإن هذه الدراسة هدفت إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبين الطلبة العاديين في مدارس لواء المزار الجنوبي في الأردن؟. وهل هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على عدد من الطلبة في الصفوف من (الرابع إلى السادس الأساسي) من ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين وعددهم (200) طالب وطالبة المسجلين في مدارس لواء المزار الجنوبي في العام الدراسي2009/2008م منهم (100) طالب ذوي صعوبات تعلم و(100) طالب (عادي) ليس لديه صعوبات تعلم وذلك من خلال البيانات التي تم أخذها من سجلات مديرية التربية والتعليم، وتم اختيار المدارس بطريقة قصدية بناء على وجود غرف مصادر فيها. كما اقتصرت هذه الدراسة على تطبيق مقياس مفهوم الذات الذي تم تطويره لغاية هذه الدراسة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

الطالب ذو صعوبات التعلم: هو الطالب الذي يكون لديه تأخر أو اضطراب أو قصور في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، واللغة، والقراءة، والتهجئة، والكتابة، أو العمليات الحسابية، نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية، ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي. (القريوتي، الصمادي والسرطاوي، 1995) .

كما أورد كل من. (القريوتي، الصمادي، والسرطاوي 1995 تعريف المكتب الأمريكي للتربية عام 1968، على أنه مصطلح يعني أولئك الأطفال الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، ويظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو في أداء العمليات الحسابية، وقد يرجع هذا القصور إلى إعاقة في الإدراك أو إلى إصابة في المخ أو إلى الخلل الوظيفي المخي البسيط، أو إلى عسر القراءة أو إلى حبسة في الكلام، ولا يشمل الأطفال ذوي صعوبات التعلم الناتجة عن إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو إعاقة عقلية أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي وثقافي واقتصادي.

ويعرف إجرائيا: بالطالب الذي شُخص من قبل معلم غرف مصادر التعلم بأن لديه صعوبات في القراءة والتهجئة والحساب.

الطالب العادي: هو الطالب الذي لم يُشخص من قبل معلمي غرف مصادر التعلم على أنه ذو صعوبات تعلم.

ويعرف إجرائيا: بالطالب الملتحق بالمدرسة نفسها ولم يشخص على أنه ذو صعوبات تعلم.

مفهوم الذات: هو مفهوم افتراضي يتضمن الأفكار والمشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية بما تحتويه من قيم وأفكار وقناعات ومعتقدات وطموح وخبرة (Rice, 1992 p 25)

ويعرف إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المستجيب على مقياس مفهوم الذات المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري

تُعد صعوبات التعلم غامضة إلى حد ما، إلا أن الدراسات عديدة أجمعت على الارتباط بين إصابة المخ البسيطة وبين صعوبات التعلم وهناك عوامل ترتبط بها إصابة المخ وترتبط هذه الإصابة بواحدة أو أكثر من العوامل الأربعة التالية وهي:

أولاً: إصابة المخ المكتسبة من أكثر الأسباب المؤدية لصعوبات التعلم يعود إلى التلف الدماغي أو العجز الوظيفي البسيط والمكتسب قبل وأثناء أو بعد الولادة، وتتضمن أسباب ما قبل الولادة إضافة إلى العوامل الجينية، نقص تغذية الأم خلال فترة الحمل، والأمراض التي تصيب الأم الحامل وبالتالي تؤثر على الجنين، فالحصبة الألمانية إذا أصابت الأم خلال فترة الثلاث الأشهر الأولى من الحمل قد تسبب أنواع من الشذوذ المختلفة وبالتالي يسبب تلف دماغي بسيط، بالإضافة إلى النمو غير السوي للنظام العصبي للجنين بسبب تناول الأم الحامل للكحول والمخدرات خلال مرحلة الحمل.

أما الأسباب التي تحدث أثناء الولادة فتعود إلى تلك عوامل كنقص الأكسجين، وإصابات الولادة نتيجة لاستخدام الأدوات الطبية الحادة والولادة المبكرة وعسر الولادة.أ ما الأسباب التي تعود إلى ما بعد الولادة فتتضمن: الحوادث التي تؤدي إلى ارتجاج الدماغ، منها: السقوط من أعلى أو تعرض الطفل لحادث، بالإضافة إلى أمراض الطفولة مثل التهاب الدماغ والتهاب السحايا والحصبة الألمانية والحمى القرمزية التي يمكن أن تؤثر في الدماغ وأجزاء أخرى من النظام العصبي (سرطاوي، سرطاوي، 1980)

ثانيا: العوامل الوراثية. يبدأ النمو منذ أن يلقح حيوان منوي ذكري بويضة أنثوية وتكوين الخلية الأساسية، حيث يبدأ النمو الجسدي والعقلي، وأشار علماء الوراثة إلى أن الوراثة تتحكم في لون العينين والشعر والجلد ولون البشرة، وكثير من الخصائص الفسيولوجية سواء أكانت سلبية أم إيجابية، وأهم ما يتحدد بالوراثة هو جنس المولود ذكراً أم أنثى، ولقد ثبت أن هنالك بعض الأمراض الوراثية التي تنتقل بالوراثة كالضعف العقلي، وهذا بدوره يؤدي إلى صعوبات في التعلم عند الأطفال مستقبلاً.

ثالثاً: العوامل الكيميائية الحيوية أشارت بعض الدراسات إلى جسم الإنسان يفرز مواداً كيميائية لكي يحدث توازناً داخل الجسم، وهذا ما يطلق عليه بالكيمياء الحيوية، وقد يكون ذلك متمثلاً بإفرازات الغدد الصماء التي تصب في الدم مباشرةً، فإذا كانت هذه الإفرازات زائدة في الغدة الدرقية أدى ذلك إلى صعوبات التعلم لدى الطفل (عبداهادي، وآخرين، 2000)

رابعاً: الحرمان البيئي والتغذية أشارت دراسات عديدة إلى أن نقص التغذية والحرمان الوظيفي لهما علاقة بالخلل الوظيفي البسيط بالمخ، والذي له تأثيره الكبير على معاناة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد أورد

عجاج (1990) ما استنتجه كل من كيرك وكالفنت (1984) من خلال مسح دراسات عديدة إلى أن الأطفال الذين عانوا من سوء تغذية شديدة لفترة طويلة في سن مبكرة يؤثر ذلك على التعلم وخاصةً المهارات الأكاديمية الأساسية ويصبحون غير قادرين على الاستفادة من الخبرات المتاحة لهم، بالإضافة إلى أنه توجد عوامل كثيرة تؤثر على صعوبات التعلم منها العوامل غير البيولوجية والمعرفية والانفعالية وتختلف درجة تأثير كل عامل من تلك العوامل حسب نوع صعوبة التعلم. ومن أبرز الخصائص النفسية الآثار النفسية الناتجة عن صعوبات التعلم اضطرابات وتغيرات انفعالية سريعة، كتقلب المزاج ، وعدم الاستقرار العاطفي، والقلق، وعدم الثقة بالذات.

مفهوم الذات

يعرف مفهوم الذات بأنه مجمل الأفكار والإدراكات والاتجاهات الفريدة التي يحملها الفرد عن نفسه، ومستوى مفهوم الذات متفاوت من شخص لآخر، ومن أشهر النظريات التي وُضعت لتفسير مفهوم الذات هي نظرية الذات في الشخصية لكارل روجرز (Karl Rogers) حيث أشار إلى أن لكل فرد حقيقته التي توصل إليها من خبراته ولكل فرد ذات مستقلة عن الآخرين، كما يرى أن مفهوم التوافق وعدم التوافق للفرد يعتمد على مقدار التناسق أو التنافر بين مفهوم الذات لديه والخبرات التي يمر بها، فكلما كانت الخبرات التي يواجهها الفرد من المواقف اليومية تتفق مع مفهوم الذات لديه، كلما كان توافقه أفضل وحقق المزيد من الاستقرار(توق والطحان، 1986).

وتتكون فكرة الفرد عن نفسه من:

أ . إدراكات الذات فالأفراد يختبرون الأشياء في البيئة بطرق مختلفة بعضهم عن البعض الآخر.

ب. أفكار الذات وهي العامل الرئيس في مفهوم الذات وهي مجموعة أفكار الفرد عن ذاته، أي: من وماذا يكون.

ج. اتجاهات الذات إن أفكار الذات تتطور إلى اتجاهات، فالمشاعر الفريدة التي يحملها الفرد حول نفسه من مكونات اتجاهات الذات، وهي بالطبع تختلف من شخص لآخر (Bracken,1996). كما أورد (الشناوي، 1994) أن مفهوم لمفهوم الذات يتكون من أجزاء هي:

1- الذات الحقيقية وهي جوهر مفهوم الذات وهي الجزء الرئيس في مفهوم الذات، وتعني ما يكونه الفرد فعلاً والذي يقوم الفرد عادة بتشويهه.

2- الذات المدركة أو الواقعية وهي أسهل مكون يمكن التعرف إليه من مكونات الذات، وهي ذات الفرد كما يراها ويدركها.

3- الذات الاجتماعية وتتكون من التصورات التي يعتقد الأفراد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها عنه، وهي كذلك إدراك الفرد أن الآخرين يفكرون فيه بطريقة خاصة.

4- الذات المثالية وهي ما يرغب أن يكون عليه الفرد.

خصائص مفهوم الذات

لقد أورد براكن (Bracken,1996) أن هناك معالم تُعد حاسمة في تعريف بناء الذات هي:

1- مفهوم الذات منظم أو بنائي، فالأشخاص غالباً يضيفون كمية كبيرة من المعلومات التي يحملونها عن أنفسهم وهذه المعلومات مرتبطة بالآخرين.

2- مفهوم الذات متعدد الأوجه (التطويري) ويظهر من خلال مشاركة الفرد مع المجموعات الأخرى

3- مفهوم ذات هرمي. فالتنبؤ بالسلوك الفردي في المواقف يأتي في قاعدة الهرم، أما الاستنتاج حول الذات الاجتماعي، والجسدي، والأكاديمي،فيأتي في وسط الهرم، ومفهوم الذات الكلي الشامل يأتي في قمة الهرم.

4- مفهوم الذات الوصفي والتقييمي. فمثلاً يقوم الأفراد بوصف أنفسهم (أنا سعيد) ويقيمون أنفسهم

(أنا جيد في الرياضيات)، ومفهوم الذات مرتبط بمواضيع الأخرى، فعلى سبيل المثال التحصيل الأكاديمي يرتبط ارتباطاً قوياً مع مفهوم الذات الأكاديمي أكثر من مفهوم الذات الجسدي أو مفهوم الذات الاجتماعي.

إن مفهوم الذات متغير ومحدد هام لمخرجات عملية التعليم، فمفهوم الذات الايجابي يساعد الفرد على اكتساب المهارات الأساسية لأي تعلم، بل كذلك يسهم بشكل كبير في بناء شخصية متكاملة وهو مفتاح الشخصية السوية، وقد كان اهتمام الباحثين بشكل عام حول ربط مفهوم الذات بمستوى التحصيل الدراسي، فقد ربط العلماء مفهوم الذات بالقدرة العقلية للفرد، إلا دراسات عديدة أصبحت تركز على الربط بين سوء التوافق النفسي والاجتماعي وتدني مستوى مفهوم الذات وبين التأخر الدراسي (الشناوي، 1994) وقد أشارت دراسات عديدة منها دراسة ايريك (Eric,1998) إلى الارتباط الايجابي بين مفهوم الذات مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، فالتحصيل المرتفع يرتبط بمفهوم ذات ايجابي، والعكس فالتحصيل المتدني يرتبط بمفهوم ذات سلبي لدى الفرد (Eric,1998).

مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

لقد ركزت العديد من الأبحاث على أثر مفهوم الذات على الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كما ركزت أبحاث أخرى على أثر صعوبات التعلم على مستوى مفهوم الذات لدى هؤلاء الطلبة. إن تأثير صعوبات التعلم على مفهوم الذات قد يظهر في المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والعليا (Avazian,1987)

فالطلبة يكافحون من أجل امتلاكهم لمفهوم ذات إيجابي وفي أوقات عدة خلال سنواتهم الدراسية، وغالباً ما يكونون عرضةً لأن يكون لديهم صورة منخفضة للذات، وعلى الأرجح يظهر لديهم تدنٍ في مستوى مفهوم الذات مقارنةً بأقرانهم من الفئة العمرية نفسها وفي نفس المرحلة الدراسية نفسها، وهذا ليس بشكل مطلق، فبعض الطلبة من ذوي صعوبات التعلم قد يكون لديهم تصورات عالية عن ذواتهم فيميلون لأن يكونوا أكثر تفاعلاً داخل الغرفة الصفية ويتجنبون الحالات التي تهدد أناهم أو قدراتهم. على الجانب الآخر إذا ما تمتعوا بمستوى عالٍ جداً من مفهوم الذات فقد يكون له تأثير غير مناسب فيكونون أقل مواجهة للتحديات الأكاديمية وعلى الأغلب قد تظهر لديهم سلوكات غير ملائمة (Elbaum&Vaughn,2003).

والطالب ذو صعوبات التعلم هو إنسان بالدرجة الأولى مما يدعو إلى أن يُنظر إليه من جميع النواحي، فلديه تطلعات للحياة بالرغم من الصعوبات الأكاديمية التي هو عليها، وهو بحاجة لعلاقة إيجابية وسلمية مع أقرانه وكذلك العائلة والمجتمع، وهو بحاجة كذلك لان يعرف كيف يعبر عن أفكاره ومشاعره وطموحاته. لذا فإن معرفة مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم باتت ضرورة ملحة يترتب عليها إجراءات إرشادية مناسبة ومفيدة لهم (Montgomery,1994).

التدخلات الإرشادية مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم

إن الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يظهر لديهم تدنٍ في مستوى مفهوم الذات غالباً بحاجة لتدخلات إرشادية والسؤال الذي يمكن أن يُطرح: من هم الطلبة الذين قد يستفيدون من التدخلات الإرشادية، أو لأي فئة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم تكون التدخلات فعالة بشكل كبير (Burns, 1982). وعلى أية حال تُعد التدخلات الإرشادية ذات تأثير سلبي إذا ما استخدمت مع طلبة ليس لديهم تدنٍ في مستوى مفهوم الذات أو الذين لديهم مستوى مقبول لمفهوم الذات فهؤلاء قد يستفيدون من التدخلات الأكاديمية أكثر من التدخلات الإرشادية لأنهم قد يواجهون تحديات أكاديمية أكبر إذا ما انخرطوا في برامج إرشادية هم أصلا ليسوا بحاجة لها، هذا يعني أن تركز الأبحاث على الحالات الفردية مثلاً على مستوى دراسة الحالة مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم (Elbaum&Vaughn, 2003)، كما أن التدخلات الإرشادية تكون فعالة في بعض الحالات التي يتم التركيز فيها على تعامل الآباء بالإضافة إلى الاستراتيجيات المناسبة كبرامج الإرشاد الجمعي حول توكيد الذات وغير ذلك من البرامج (Avazian,1987).

الدراسات السابقة

قام كل من ميرث وشانيا و(Merith & Shanua,1994) بدراسة هدفت إلى استكشاف مدى تمتع الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمفهوم ذات إيجابي بالرغم من الصعوبات الأكاديمية لديهم، ومدى تفاوت الطلاب في مفهوم الذات العام والأكاديمي، ومدى إدراك الطلبة الذين لديهم مفهوم ذات عالٍ أنهم أكثر كفاءة وأهلية في مجالات أخرى غير المجالات الأكاديمية. استخدم الباحثان نموذج هارتر Harters

Model لفحص العلاقة بين مفهوم الذات العام والقدرات الأكاديمية لدى الطفل. تكونت العينة من (72) طالباً ذوي صعوبات تعلم في مدرسة ابتدائية. أظهرت نتائج الدراسة صحة الفرضية التي بنيت عليها الدراسة حيث أن هناك تفاوتاً واضحاً في مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة، حيث أن الطلبة الذين يتمتعون بالقدرات الأكاديمية العالية كان مستوى مفهوم الذات لديهم أعلى منه لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم أدركوا أنفسهم بأنهم أقل كفاءة وأهلية في مجالات أخرى غير المجال الأكاديمي.

وأشارت دراسة باتيا (Batya,1996) التحليلية التي هدفت إلى مراجعة الأبحاث التي تناولت التدخلات العلاجية على مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم حيث تكونت عينة الأبحاث من (82) بحثاً من عام 1975 ولغاية عام 1997م، استخدم فيها مجموعات ضابطة وتجريبية لمعرفة أثر هذه التدخلات العلاجية على مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، أن التدخلات العلاجية كانت فعالة مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم حيث كان التحسن في مفهوم الذات الأكاديمي أكثر منه في مفهوم الذات في مجالات أخرى.

أما دراسة ايريك (Eric,1998) التي هدفت إلى مقارنة مستوى مفهوم الذات بالنجاح والفشل الأكاديمي لدى كل من الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين، حيث تكونت العينة من (46)طالباً طالب ذوي صعوبات تعلم و(47) طالباً عادياً. استخدم الباحث مقياس هاريس Pieres- Harris لمفهوم الذات لدى الأطفال. أشارت نتائجها أن مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم كان منخفضاً مقارنة بين الطلبة العاديين، وأرجع الباحث الفروق بين المجموعتين في مستوى مفهوم الذات إلى الوضع الأكاديمي الذي يكون عليه الطالب.

وأظهرت دراسة باتيا (Batya,2002) التي هدفت إلى تحليل أبحاث تجريبية تناولت مستوى مفهوم الذات الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث ركزت هذه الأبحاث على مقارنة وجود الطالب في صف منتظم مقابل وجوده في غرفة مصادر تعلم، ووجود الطالب في صف منتظم مقابل وجوده في صف الدراسة الذاتية، ووجود الطالب في غرفة المصادر مقابل وجودة في صف الدراسة الذاتية ، وأخيرا وجود الطالب في الصف المنتظم مقابل ووجوده في مدرسة خاصة لذوي صعوبات التعلم، أنه لا يوجد علاقة واضحة بين مستوى مفهوم الذات وبين هذه الأوضاع التي يكون فيها الطالب، باستثناء كون الطالب ملتحقاً بدراسة ذاتية أو في مدرسة خاصة لذوي صعوبات التعلم، حيث كان مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي الدراسة الذاتية متدني مقارنة بالطلبة الملتحقين بمدارس خاصة.

ودراسة قام بها كل من ماجدا وبراركا (Majda& Brarka,2008) هدفت إلى فحص مستوى مفهوم الذات لدى عينة من طلبة ذوي صعوبات تعلم في مدرسة شاملة لكل الطلبة، تكونت العينة من (42) طالباً

في الصف السابع في مدرسة ابتدائية. أشارت نتائجها أن الطلبة ذوي الصعوبات السمعية بالإضافة إلى صعوبات التعلم كان لديهم تدنٍ في مستوى مفهوم الذات الاجتماعي وكذلك في مستوى مفهوم الذات العام، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم المدمجين في الصفوف العادية، وبين الطلبة الملتحقين في صفوف منفصلة في جميع أبعاد مفهوم الذات وهذه الفروق كانت لصالح الطلبة المدمجين في الصفوف العادية، أي أن مستوى مفهوم الذات كان لديهم أعلي.

وقد أجرى كانوي (Kanoy,1980) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات لدى عينة من الطلبة. تكونت العينة من (29) طالباً الصف الرابع الأساسي. أظهرت النتائج أن مستوى مفهوم الذات والميل نحو الضبط الداخلي أعلى مقارنة بالطلبة الأقل تحصيلاً ولم تظهر نتائج الدراسة أية فروق ذات دلالة بين الطلبة في مستوى الضبط تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وفي دراسة أجراها فرانك وزملاؤه (Frank et al, 1998) هدفت إلى التعرف على أثر النوع الاجتماعي والعمر على مفهوم الذات لدى الطلبة. تكونت العينة من (311) طالباً منهم (155) ذكور و(156) إناث، تراوحت أعمارهم(12- 18) عاماً. لم تظهر نتائج الدراسة فروق في مفهوم الذات الأكاديمي تعود لأثر النوع الاجتماعي والعمر

من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

أن معظم الدراسات كانت قد ركزت على مفهوم الذات الأكاديمي ومدى ارتباطه المباشر بمستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم كدراسة باتيا (Batya,2001) التي تناولت (82) بحثاً حول البعد نفسه لمفهوم الذات ، وكذلك دراسة ايرك Eric,1998).

كما أن الدراسات السابقة لم تتناول و بشكل محدد مفهوم الذات العام باستثناء بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل متضمن كدراسة ماجدا وبراركا (Majda& Brarka,2008) التي كان هدفها الأساس هو دراسة الوضع الذي يتواجد فيه الطالب ذو صعوبات التعلم. لم يتم الاطلاع على أية دراسة تناولت هذه الفئة من الطلبة في مدارس حكومية وبدوام جزئي للطلبة في غرف مصادر التعلم وهو ما انفردت به هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة في الصفوف من (الرابع إلى السادس الأساسي) موزعين على (13) مدرسة في لواء المزار الجنوبي يوجد فيها غرف لمصادر التعلم حيث يتم التدريس في هذه المدارس للطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم، وبلغ عدد الطلبة ذوي صعوبات التعلم (214) طالباً وطالبة، كما بلغ عدد الطلبة العاديين (508) طالبٍ وطالبة. والجدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة.

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين

اسم المدرسة	الطلبة الملتحقون بغرف المصادر	الطلبة العاديون
شويح الأساسية المختلطة	14	39
أم الغزلان الأساسية	15	22
الجلمة الأساسية	18	35
مؤتة الأساسية للبنات	20	84
ذكور مؤتة الأساسية	10	36
خوله بنت الأزور الأساسية	20	39
بنات العراق الأساسية	18	46
ذكور سول الثانوية	14	28
بنات الطيبة الأساسية	18	39
بنات العراق الثانوية	17	28
بنات الحسينية الأساسية	20	69
ذكور الهاشمية الثانوية	15	22
العمرية الأساسية	15	21
المجموع	214	508

عينة الدراسة

بلغ حجم عينة الدراسة (200) طالبٍ وطالبة منهم (100) طالب من ذوي صعوبات التعلم ملتحقين بغرف المصادر تم اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس التي يوجد فيها غرف مصادر تعلم وهي (ذكور الهاشمية الثانوية، ومؤتة الأساسية للبنات، ذكور مؤتة الأساسية، وخوله بنت الأزور الأساسية، وبنات

الحسينية الأساسية، و العمرية الأساسية) وهي المدارس التي أبدت إداراتها التعاون مع الباحثة ووافق الطلبة فيها على المشاركة في الدراسة. و(100) طالب عادي غير ملتحقين بغرف المصادر من ذات المدارس التي أخذت منها عينة الدراسة وجميع أفراد العينة في الصفوف (من الرابع إلى الصف السادس الأساسي)، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2009/2008.

ويظهر الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة الملتحقين بغرف مصادر التعلم والطلبة العاديين حسب الصف والمدرسة

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة الملتحقين

ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين حسب المدرسة والصف

اسم المدرسة	الطلبة الملتحقون بغرف المصادر	الصف	الطلبة العاديون	الصف
ذكور الهاشمية الثانوية	15	السادس	15	السادس
مؤتة الأساسية للبنات	20	السادس	20	السادس
ذكور مؤتة الأساسية	10	السادس	10	السادس
خوله بنت الأزور الأساسية	20	الرابع	20	الرابع
بنات الحسينية الأساسية	20	السادس	20	السادس
العمرية الأساسية	15	الرابع	15	الرابع
المجموع	100		100	

وبلغ عدد الذكور في عينة الدراسة (50) طالباً أما الإناث فقد بلغ عددهن(150) والجدول (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة الملتحقين بغرف مصادر التعلم والطلبة العاديين حسب المدرسة والنوع الاجتماعي

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة

من الطلبة الملتحقين بغرف مصادر التعلم والطلبة العاديين حسب المدرسة والنوع الاجتماعي

اسم المدرسة	الطلبة الملتحقين بغرف المصادر	النوع الاجتماعي		الطلبة (العاديين)	النوع الاجتماعي	
		ذكور	إناث		ذكور	إناث
ذكور الهاشمية الثانوية	15	15	–	15	15	
مؤتة الأساسية للبنات	20		20	20		20
ذكور مؤتة الأساسية	10	10		10	10	
خوله بنت الأزور الأساسية	20	–	20	20		20
بنات الحسينية الأساسية	20	–	20	20		20
العمرية الأساسية	15	–	15	15		15
المجمـــوع	100	25	75	100	25	75

أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة بالرجوع إلى المصادر التالية:

1. الاطلاع على بعض مقاييـــس مفهوم الذات كمقيـــاس (Mjda, 2003) و مقيـــاس Cambra (Silvestre, 2003) ومقياس (Rosenberg) المعرب والمطور للبيئـــة الأردنيـــة مـــن قبـــل (الكفاوين،2003)، حيث شملت هذه المقاييس مفهوم الذات بأبعاده المتعددة، حيث أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من(10) فقرات كانت مناسبة من حيث العدد والمحتوى لهذه الفئة مـــن الطلبة سواء العاديين أم ذوي صعوبات التعلم.

صدق الأداة

بلغ عدد فقرات المقياس بصورته الأولية (23) فقرة وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمـــين ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة والإرشاد النفسي في جامعة مؤتة، وجامعة الشرق الأوسط، وجامعة عمان العربية للدراسات العليا من أجل إبداء آرائهم في سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ومناسبتها للبيئة الأردنية ولهذه الفئة من الطلبة، كما طلب منهم وضع أية اقتراحات مناسبة لإضافتها للفقرات، وقد تم

حذف عدة فقرات من مثل: "أفضل أكون وحدي دائماً بدلاً من وجودي مع أصدقاء" و" اعتقد أن زملائي لا يحبونني" و " تقريباً لا أكون مرتاحاً دائماً مع الآخرين" وذلك بناء على رأي المحكمين، وتـم الاتفـاق على معيار 80% من إجماع المحكمين حول جميع الملاحظات، حتى أصبح المقياس بصورته النهائيـة مكون من(10) فقرات

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة تم توزيعها على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً ذوي صعوبات و(30) طالباً عادياً من المدارس المختارة نفسها وهي عينة خارج الدراسة، أجاب الطلبة عليها ومـن ثـم تـم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي كرومباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.88) لعينة الطلبة ذوي صعوبات التعلم. كما بلغ أيضاً معامل الثبات للمقياس لعينة الطلبة العاديين (0.88) وهي قيمة مقبولة تدل على استقرار السمة المقاسة.

تصحيح مقياس مفهوم الذات

اعتمدت الباحثة تدرجاً ثلاثياً لتصحيح الإجابات (موافق، غير موافق، لا أعرف)، بحيث يحدد درجة انطباق الفقرة على الطالب المستجيب وفقاً للآتي: موافق (3)، غير موافق (2) ، لا أعرف (1). للفقرات الإيجابية، وبعكس التقدير للفقرات السلبية. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (10– 30)

إجراءات الدراسة وجمع البيانات

تم أخذ موافقة وزارة التربية والتعليم في الأردن من أجل إجراء الدراسة، ومن ثم تـم تطبيـق أداة الدراسة على عينة من الطلبة الملتحقين بغرف مصادر التعلم والطلبة غير الملتحقين بها (العاديين) مـن ذات المدارس التي شملتها الدراسة، حيث بلغ حجم العينة (100) طالب وطالبة ملتحقين بالغرف و(100) طالب وطالبة غير ملتحقين بالغرف. تم اللقاء مع كل مجموعة من الطلبة على انفراد (كل مجموعة طلبة من المدرسة نفسها) وتم توضيح المقياس وأهدافه وخيارات الإجابة ،فالنسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم فقد تم قراءة كل فقرة من فقرات المقياس أمام الطلبة بعد توضيح معنى كل خيار في الإجابـة وكيفيـة الإجابة عليه، ومن ثم طلب من كل طالب أن يكتب الخيار الذي ينطبق عليه، وهكذا في كل مدرسة مـن المدارس التي شملتها الدراسة ثم أُدخلت البيانات إلى الحاسب الآلي من أجل تحليلها ومعالجتها إحصائيا.

تصميم الدراسة

تُعد هذه الدراسة دراسة مقارنة واشتملت على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

الطالب: 1- طالب ذا صعوبات تعلم

2- طالب عادي (ليس ذو صعوبات تعلم)

النوع الاجتماعي: 1- ذكر

2- أنثى

ثانياً: المتغير التابع: مستوى مفهوم الذات.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية والوصفية للإجابة على أسئلة الدراسة على النحو التالي:

للإجابة عن الشق الأول من السؤال الذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$) في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبين الطلبة العاديين في مدارس لواء المزار الجنوبي في الأردن؟ فقد تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة.

أما الإجابة عن الشق الثاني من السؤال الذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($0.05 \leq \alpha$) في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبين الطلبة العاديين في مدارس لواء المزار الجنوبي في الأردن تعزى للنوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)؟ فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (ANOVA) .

عرض النتائج

الشق الأول من السؤال: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبين الطلبة العادين في مدارس لواء المزار الجنوبي؟. وللإجابة عن هذا فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (t-test) لمعرفة فيما إذا كانت هناك الفروق في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج اختبار للعينات المستقلة للمقارنة

بين متوسطات أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين على مقياس مفهوم الذات

مستوى مفهوم الذات	المتوسطات		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	طلبة ذوو صعوبات التعلم	طلبه عاديون			
	29.950	22.025	9.531	218	0.000

تشير النتائج في الجدول (4) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0,05 = α) بين أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأداء الطلبة العاديين فقد بلغت قيمة (ت)(9.531) (ومستوى الدلالة (0.000) وبالنظر إلى المتوسطات في الجدول (4) يتضح أن متوسط أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم بلغ (29.950) وهو أعلى من متوسط أداء الطلبة العاديين.

أما الشق الثاني من السؤال: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (ANOVA) لمعرفة فيما إذا كانت الفروق في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين تعزى إلى النوع الاجتماعي (الذكور والإناث) فروقاً ذات دلالة إحصائية، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) تحليل التباين الثنائي لأداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم

والطلبة العاديين على مقياس مفهوم الذات تبعاً لنوع الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجموعة	203.70	1	203.70	20.554	0.000
النوع الاجتماعي	28.72	1	28.72	2.897	0.091
التفاعل. المجموعة x النوع الاجتماعي	7.31	1	7.31	0.007	0.932
الخطأ	1357.76	137	9.91		
المجموع	29649	141			

تشير النتائج في الجدول (5) إلى أن الدلالة الإحصائية المحسوبة لمتغير النوع الاجتماعي (0.091) وهي أكبر من (0.05) لذا فإن هذا الفرق بين المتوسطات لم يكن ذا دلالة إحصائية، أي أنه لا توجد فاعلية للنوع الاجتماعي على مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة.

مناقشة النتائج

كان اهتمام الدراسة هو التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في مدارس الأردن، ومقارنة ذلك بمستوى مفهوم الذات لدى الطلبة العاديين، بالإضافة إلى مقارنة مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكوراً وإناثا). وقد تمثلت مشكلة الدراسة في أن الطلبة يعانون من الخجل الواضح والتردد في الذهاب لصف (غرفة مصادر التعلم) مما قد يدل على تدني مستوى مفهوم الذات لدى هذه العينة من الطلبة، كونهم يذهبون غالباً لهذه الغرف في حين يتناول زملاؤهم حصصهم المعتادة، وهو بحد ذاته قد يشكل –وإلى حد ما – شعوراً بالاختلاف عن بقية الزملاء في الصف، فعلى الأقل قد يشعرون بأن ذهابهم لهذه الصفوف يشكل عبئاً نفسياً عليهم. لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن سؤال الدراسة بشقيه:

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبين الطلبة العاديين في مدارس لواء المزار الجنوبي في الأردن؟.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي (الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم) على مقياس مفهوم الذات وكانت هذه الفروق لصالح مجموعة الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وقد يفسر هذا بأن القدرات الأكاديمية الضعيفة التي يمتلكها الطلبة ذوو صعوبات التعلم تجعل ثقتهم بذواتهم ضعيفة، (Lawrence,1996) فهم يُعدون أنفسهم في كثير من الأحيان متعلمين ضعفاء(2001, Batya &Sharon) فعدم مسايرة زملائهم في الدراسة وإخفاقهم في تحسين تحصيلهم الدراسي يؤدي إلى تأثيرات أكثر عمقاً من النواحي النفسية والانفعالية مما يؤدي إلى عدم ثقتهم بأنفسهم (Avazian,1987). وعلى الجانب الآخر فإن الطلبة العاديين كان أداؤهم على مقياس مفهوم الذات أعلى وقد يفسر هذا بأن تمتعهم بالتصورات الايجابية حول قدراتهم ومتعة الشعور بالانجاز الأكاديمي (Garzarlli et all,1993)، وبالتالي رضا الآخرين حولهم من آباء ومعلمين يسهم في رفع مستوى مفهوم الذات لديهم (Cambra, &Silvestre2003) (Lawrence,1996).

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من مجدا وبراكا (Majda& Brarka,2008) ودراسة كل من ميرث وشانيا (Merith& Shanua, 1994)ودراسة ايريك (Eric,1998) ودراسة كانوي (Kanoy,1980) التي أشارت جميعها إلى وجود فروق بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين، حيث أظهرت نتائجها جميعها أن مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة العاديين أعلى منه لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مفهوم الذات بين الطلبة (الذكور والإناث)، وقد يفسر عدم وجود تلك الفروق التي تعزى إلى اختلاف النوع الاجتماعي بعدة أسباب منها: أن الظروف التي تهيأت لكلا النوعين الاجتماعيين من حيث كفاءة المعلمين، إذ أن المعلمين والمعلمات يخضعون لنفس الدورات التدريبية نفسها وبالتالي فخبراتهم تقريبا متشابهة، والبيئات المدرسية (الفيزيائية، والأنظمة والتعليمات وممارسة النشاطات المدرسية)، والخلفية الاجتماعية للطلبة حيث أن جميع الطلبة ذكورا وإناثاً تربوا بالبيئة الاجتماعية نفسها بما تحتويه من معايير تنعكس على الفرد سواء كان ذكراً أم أنثى. كما أن الطريقة المتبعة في التعليم كانت غالباً موحدة في جميع المدارس كونها خاضعة السلطة التعليمية نفسها وهي وزارة التربية والتعليم، كما قد يفسر بأن جميع الطلبة من الفئة العمرية نفسها التي لم يتبلور فيها بعد ذلك التمايز الكبير بين الذكور والإناث.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فرانك وزملائه (Frank et al, 1998) .التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى مفهوم الذات تعود إلى النوع الاجتماعي (ذكر،أنثى).

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يمكن وضع التوصيات التالية:

- توصي الدراسة أن يُعطي المرشدون في المدارس العناية الخاصة لهذه الفئة من الطلبة من خلال برامج رفع مستوى مفهوم الذات وتوكيد الذات.
- إجراء دراسات أخرى تتناول متغيرات أخرى كالتوافق الاجتماعي، والعزو السببي، والكفاية الذاتية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

الخطيب، جمال. (2002). إرشاد أسر ذوي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ط2، عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

سليمان، السيدعبدالرحمن. (1999). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ج1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

السرطاوي، زيدان والسرطاوي، عبد العزيز(1980). صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية ط1. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

الشناوي، محمد محروس (1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

توق، محي الدين والطحان، محمد خالد(1986). دراسة مقارنة لمفهوم الذات عند المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين من تلاميذ المرحلة الثانوية، حولية كلية التربية، م 1ع1 ص 5-44.

عجاج،خيري(1990) .صعوبات القراءة والفهم القرائي ط1. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

عبد الهادي، نبيل وشقير،سمير ونصر الله،عمر (2000).بطء التعلم وصعوبات التعلم ط1. عمان: دار وائل للنشر.

الكفاوين. صالح علي(2003). أثر مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية في القدرة على التفكير الابتكاري لدى قسم الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.

Avazin,E.(1987)The effects of Learning Disability on childs self concept.ERIC ,e d290281.

Batya E &Sharon V. (2001) School-Based Interventions to Enhance the Self-Concept of Students with Learning Disabilities: A Meta-Analysis The Elementary School Journal, Vol. 101, No. 3 pp. 303-329.

Batya, E. (2002) The Self–Concept of Students with Learning Disabilities: A Meta–Analysis of Comparisons Across Different Placements. Learning Disabilities Research & Practice. Vol 17 Issue 4, pp216 – 226.

Baum.S &Owen,S.(1988). Learning disabled student: how are thy different? Gifted Child Quarterly .Vol 32, pp 321-326

Burns, R. B. (1982) Self-concept development and education. London: Holt, Rinehart and Winston.

Bracken,B.A(1996).Handbook of self-concept Development, Social and Clinical Consideration, John Wiley & SONS.INC.

Cambra, C.& Silvestre, N. (2003) Students with special educational needs in the inclusive classroom: social integration and self-concept, European Journal of Special Needs Education,Vol 18,pp 197-208.

Kanoy.R.(1980). Loucos of control and self concept in achieving and under bright elementary student.Psycholog in school.(17).pp(359-399)

Cotton,K.(1993).Bulding positive student self-concept. Journal of secondary Gifted Education,Vol 50,11,p 20-31.

Douglas,D.(2004). Self-Advocacy: Encouraging Students to Become Partners in Differentiation. Roeper Review,Vol l.No 26, pp 21-28

Elbaum, B & Vaughn, S (2003). For which students with learning disabilities are self-concept interventions effective?. Journal of Learning Disabilities. Vol 18,pp 167-180

Eric J. (1998). Self-Concept and Success-Failure Attributions of Non handicapped Students and Students with Learning Disabilities. Journal of Learning Disabilities, Vol. 21, No. 3. pp 174-178 .

Frank ; David, Alan and Gabello,Nina.Hersh.(1998). Age and Gender Differences In the Self-Concept of Academically Talent Students. Journal of Secondary Gifted Education.Vol 9 issue 4 pp 157-163

Garzarlli,P; Everhart,B and Lester, D.(1993). Self –concept and Academic Performance in gifted and academically weak. Journal of social psychology,Vo 133 No4. p 134 -144.

Majda S & Branka Č (2008). Self Concept of Students in Inclusive Settings.International Journal of Special Education Vol 23 No 1

Montgomery, M. S. (1994) Self-concept and children with learning disabilities: observer–child concordance across six context-dependent domains, Journal of Learning Disabilities, Vol 27No pp 254-263.

Lawrence, D. (1996) Enhancing Self-esteem in the Classroom. London: Paul Chapman.

Rice,P.E.(1992) .Human Development,Macmillan Publishing Co

Merith C& Shauna, K (1994) Self-Concept in Children with Learning Disabilities. Learning Disability Quarterly, Vol. 17, No. 2 (Spring, 1994), pp. 140-153.